

الأفدس الأعظم الأبهى

انّ فى ابتلاء مالك الامكان فى كلّ الأحيان لآيات لمن فى الأكوان قد قبل الشدّة لرخاء البريّة و المشقّة لراحة من فى الامكان نفسى لفضله الفداء و كينونتى لرحمته الفداء و روحى لعنايته التّى احاطت الآفاق ما اصبح الا و احاطته ظلمات الاشارات من الذين كفروا بالله منزل الآيات و انه لا يمنعه شىء عمّا اراد فى امر الله مالك يوم التّناد مرّة ينادى بلسانه المبين و طوراً يشير باصبع اليقين و يدع الكلّ الى الله مالك الرقاب لو نذكر ما ورد علينا لتنفطر السّماء و تخرّ الجبال انّ الذين كفروا افتخروا بما عندهم من الألقاب انّ الأخرس سمّى نفسه بالقدّوس و ادّعى فى نفسه ما ادّعى الخناس و الآخر سمّى نفسه بسيف الحقّ و قال اتّى انا فاتح البلاد قد بعث الله من ضرب على فمه ليوقنّ الكلّ بانّه ذنب الشيطان قطع من سيف الرّحمن قد كان ان ينتظر ايام عزّه و ظهوره بما وعده من كفر بالله فالق الأصباح كذلك يأخذ الله من اعرض عنه و قام على تضييع امره بين العباد فلما هلکوا سرت ارياح الرّبيع و فتحت ابواب السّماء و امطر السحاب طوبى لمن فاز بعرفان الله فى ايامه و انقطع بکله عن كلّ الجهات قل أ و لم يكفکم ربّ السّموات و الأرض انه قد اتى بالحقّ باسمه المهيمن على الابداع انک نور قلبک بمصباح الأعظم الذى اوقده مالك القدم ثمّ استقم على الأمر بسُلطان ربّک المقتدر المختار